رابط المادة على منصة باحث

التفسير الميسر لجزء عم

تفسير سورة الشرح - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اذا تفكرت في سورة الضحى - 00:00:00

فيها اصول النعم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم في السورة التي بعدها سورة الشرح ترى فيها كمال النعم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى لنبيه في سورة الشرح - 00:00:16

الم نشرح لك صدرك شرح الله تعالى صدر نبيه صلى الله عليه وسلم بنور الايمان والقرآن لما انزل عليه الوحي انشرح صدره صلى الله عليه وسلم واطمئن بربه جل وعلا. كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي عليه - 00:00:35

يعتزل قوما في غار حراء يضيق صدره من الشرك والفساد في الجاهلية فشرح الله تعالى صدر نبيه صلى الله عليه وسلم بالقرآن والوحي وانشراح الصدر الاخوة واعظم نعمة في هذه الدنيا. هو اساس السعادة في هذه الدنيا. اذا انشرح صدرك بالايمان والقرآن - 00:00:54

ولهذا تأمل كيف كان صدر النبي صلى الله عليه وسلم منشرحا في عبادة ربه جل وعلا. يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. ويقول يقول صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. يقول ارحنا بها يا بلال - 00:01:16

انشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه. رماه اهل الطائف بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين. فما ظاق صدره. قال لعل الله ان يخرج من من يعبد الله من يعبد الله ولا يشرك به احدا - 00:01:33

ولا يشرك به شيئا كان صدره صلى الله عليه وسلم منشرحا مع اهله. كان في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم وينشرح صدره مع الصغير والكبير يأتي الاعرابي يجذبه من رداءه حتى يؤثر في عنقه. ويقول يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك فيبتسم في وجهك - 00:01:48

ويقول المرور له بعطاء الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الاوزار هي الاثقال ولهذا الذنوب والمعاصي اوزار لانها اثقال على ظهر العبد يوم القيامة الله يقول وضعنا عنك وزرك - 00:02:07

الذي انقض ظهرك النقيض هو الصوت الذي يخرج من فقرات الظهر اذا ثقل الحمل على الظهر يا ترى ما الذي اثقل ظهر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كاد ان يكسره الذي انقض ظهرك اثقل ظهرك - 00:02:30

لو تبحث في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ما تجد فيها معاصي قبل البعثة ولا بعد البعثة ولهذا قول الله تعالى الذي انقض ظهرك الذي كان يثقل ظهر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

يضيق صدره هو الشرك الذي يفعله اهل الجاهلية والفساد والظلم هذا الذي ضيق صدره وانقض ظهره كما قال الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الله تعالى شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

ازال ما يثقل ظهره بنور الوحي الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعد انشراح الصدر بنور الايمان اه ذهاب الاوزار وتأمل في اقتران انشراح الصدر مع زوال الوزر - 00:03:24

هذا يدلنا الاخوة على ان المعصية سبب في ضيق الصدر اذا كان على الظهر اوزار المعاصي والذنوب يضيق الصدر فاذا اردت ان ينشرح صدرك تب الى الله ولهذا يقول الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:03:54

ثم من تاب الى الله وانشرح صدره رفع الله ذكره. فقال الله تعالى لنبيه ورفعنا لك ذكرك ورفعنا لك ذكرك ما يذكر النبي صلى الله عليه

وسلم او ما يذكر الله تعالى - 00:04:14
الا ذكر معه النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان في الخطب في التشهد في الصلاة كما قال حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم قال ضم وضم الاله اسم النبي الى اسمه - 00:04:30
اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد والله تعالى من اسمائه الحميد والمحمود جل وعلا ومن اسماء نبينا صلى الله عليه وسلم محمد - 00:04:51
صلى الله عليه وسلم ورفعنا لك ذكرك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع في مشارق الارض ومغاربها كلما اذن المؤذن ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم وهكذا رفع الله تعالى ذكر نبيه واعلى دينه وكثر اتباعه والعاقبة لدين الاسلام. ورفعنا لك ذكرك ثم بشر الله نبيه - 00:05:09
استمرار هذا اليسر وهذه النعم عليه قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا كم كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في عسر في مكة في ضيق وفي شدة وفي تعذيب - 00:05:33
حتى ضاقت عليهم الجزيرة العربية فلجأ الى غار ثور هو الصديق رضي الله عنه وقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا ثم زال هذا العسر وهاجر الى المدينة رفع الله تعالى آآ شأن نبيه ونصره على - 00:05:49
اعدائه فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. وتأمل كيف ان الله تعالى يبشر العباد لن يغلب عسر يسرين او لن يغلب نعم عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:06:14
وتأمل كيف الله جعل اليسر مع العسر ما قال بعد العسر يسرا بل قال مع العسر يسرا حتى تعلم بقرب الفرج فما من مصيبة الا ومعها نعمة وفرج والحمد لله - 00:06:36
القي ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار قال الله كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واعظم يسر في الحقيقة اذا علمت ان الله تعالى هو الذي يعطي ويمنع - 00:06:54
وان الله تعالى ما ابتلاك بهذه المصيبة الا ليرفع درجاتك ويكفر سيئاتك. فيكون في قلبك طمأنينة هي حقيقة اليسر فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا المرض معه عافية. الفقر معه غنى. الشدة معها رخاء. فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - 00:07:11
قال بعد ذلك بعد هذه النعم العظيمة حثه على الشكر. فاذا فرغت فانصب. اذا فرغت من الدعوة الى الله ومن القيام على مصالح الناس ومن الجهاد في سبيل الله تنصب يعني تنصب في طاعة الله - 00:07:35
اتعب في عبادة الله قم قياما طويلا في عبادته اذا فرغت من اعمالك في النهار فانصب في ليلك في عبادة الله كما قال الله تعالى يا المزمل قم الليل الا قليلا ثم قال ان لك في النهار - 00:07:53
في سبح طويلة شغل طويلا قم الليل الا قليلا وكذلك اذا فرغت من صلاتك من عبادتك تنصب في الدعاء والاستغفار. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ولا تظن ان هذا التعب في العبادة - 00:08:13
يكون مصحوبا آآ ملل وكسل بل قال والى ربك فارغب والى ربك فارغب يرغب الى الله تعالى ويسارع الى مرضاته. يكون في قلبه محبة وشوق للقائه كأن اخر السورة رجع الى اولها فهذه الرغبة - 00:08:35
عند الله انما تكون اذا انشرح الصدر بالايمان والقرآن الم نشرح لك صدرك حتى تعلم ان اعظم ما يشرح صدرك هو ان ترغب الى ربك. وان تطيل في عبادته جل جلاله. نسأل الله تعالى ان يشرح صدورنا. وان يطمئن - 00:09:01
قلوبنا بذكره والحمدلله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:09:20